2 من «طلبة صامدون» إلى طلبة خالدون

قراءة في مسار الثورة الثورة السورية إلى أين ؟

10 كلمة حق كلمة الحق أين هي؟

12 الخطاب الديني ودوره في صناعة الطواغيت

8 فسيفساء الحرية

6 المواطن في حلب من المسؤول عن امنه ؟!

14

حبر

مداد قلم وبندقية

توزع مجاناً

صحيفة اسبوعية اجتماعية مستقلة

تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

العدد الثامن والثلاثون تاريخ 10ايار 2014

مدرسة عين جالوت.. المجزرة الثانية

الصفحة الثالثة

من «طلبة صامدون» إلى طلبة خالدون

بقلم: باسم الأفندي

يذكّرنا قصف النظام لمدرسة «عين جالوت» بقصة السلطان اللاهي، ذاك الذي يرتبك وزيره وهو يخبره عن تململ الناس وتجمعهم حول قصره وصراخهم ببعض المطالب، فيطمئنه السلطان إلى أنها سحابة صيف وزوبعة في فنجان، حتى إذا سكت الضجيج جلس قلقاً وسأل وزيره وكبير عسسه، ما الجديد؟! أجابه: إنهم يفكرون... عندها فقط انتصب السلطان هلعاً وهو يتصبب عرقاً وصاح بملء صوته: اقطعوا الرؤوس... اقطعوا الرؤوس... اقطعوا الرؤوس!

نعم يا أساتذة وطلبة مدرسة عين جالوت لقد أغضبتم «ملك الجهالة»، وتجاوزتم مرحلة التفكير إلى مراحل متقدمة في التنفيذ، وأوصلتم رسالةً تعزز فكرة الصمود وتحدي النظام بنهل العلم رغم قصف الصواريخ والبراميل.

أخوتي الأساتذة الشهداء « نصر وبشار» لقد أغضبتم «ملك التخلف» لحظة طهّرتم التعليم من القيء الفكري لحزب البعث ونظام الأسد، وفي عام واحد أنشأتم مدرسةً لم يستطع النظام إنشاء مثلها خلال أربعة عقود، ولأنكم طبقتم مع رفاقكم ما درستموه في جامعاتكم من أصول التربية على مدرستكم وطلبتكم، وكان التعامل بينكم وبينهم مبنياً على أسس الاحترام والأخوّة والمودّة، الأسس التي سمحت بظهور جيل لامع من الطلبة كالشهيدات: ولاء حوري، آلاء إسماعيل، إسراء قبّارة، عطاء صلاحية، ريم أزرق، وكل رفيقاتهنّ اللواتي استشهدن في القصف الغادر على مدرسة عين جالوت.

أخواتي الصغيرات الشهيدات الطاهرات معلماتي الجليلات الفاضلات ولاء، آلاء، إسراء، عطاء وريم

لقد خذلتنّ «ملك النذالة» يا معلماتي، عندما آمنتن بغير الحرية التي أراد أن يمنحها لكنّ، لم يستوعب أن مفهوم الحرية عندكنّ هو ألا تمجدوا إلا الله، وأن تُعملوا معاولكنّ في جدران مملكة الخوف والذل والصمت !!

لقد أرعبتنّ «كبير الطغاة» عندما علم أن أكبركنّ عمراً لم تتجاوز سنّ الخامسة عشرة، وأصغركنّ عمراً تحمل رسالة تكمن بين طيّاتها قوة كافية لزلزلته وتقويض عرشه.

وكيف لا يشعر بالرعب؟ وقد أدرك أنكنّ تستطعن نثر بذور النهضة بلطف، لشعب كان ينتظر لمئات السنين إناثاً متفوقات قادرات على صنع جيل يبني كل ما هدمه وأمثاله من الطغاة؟!

لم يستوعب أن عملكنّ وأساتذتكنّ سيتجاوز حدود التفوق الدراسي، إلى المسرح والزجل والأناشيد ثم إلى تحدٍ آخر في الفن والرسم. لم يستوعب أن هناك من يتحداه في مضمار لا يفقهه، في مضمار ليس فيه سفك دماء وتنكيل وقتل، في مضمار يحتاج لكثير من الإنسانية والثقافة والفكر.

لكنه أدرك أنّ ما تفكرون به، طالباتٍ وطلاباً ومدرسين ومدرسات، سيتحول إلى مشروع أمّة تعصف بأركان «رسالته الخالدة» القائمة على السحل والسحق والتدمير، فعجز عن مواجهتكم بالرقيّ الذي هو أداتكم، فخطط وبيّت بليلٍ طريقة قتلكم، ونفّذ... وتناثرت دماؤكم على لوحاتكم، على ما تبقى من جدران مدرستكم، واعتقد الجلّاد واهماً أنّه نال منكم ومن إرادتكم، ناسياً أنّ الأبطال أمثالكم تعيش ذكراهم أكثر من جلادهم، لأنهم لا يترجّلون إلا بعد أن يؤدوا الأمانة، ويوصلوا الرسالة التي تتجاوز حب الوطن إلى حب بناء الوطن.

وأشهد، ومعي كثيرون، أنكم أديتموها في تفوقكم وإبداعكم، في مهرجاناتكم التي لن يمل الناس الحديث عنها والاقتباس منها، ولن يجد أحدٌ حرجاً في اعتباركم معلمين لنا رغم صغر سنكم ونعومة أظفاركم.

مدرسة عين جالوت... المجزرة الثانية

"بصمة أمل" كان عنواناً لمعرض كان يحضر له في مدرسة عين جالوت في حي الانصاري الشرقي، مشروع جمع بين أحضانه أطفالاً تحدوا القصف والموت، وعبروا جسر الخوف، علهم يجدون في الضفة الأخرى مكاناً يمنحهم بعض الفرح والآمل، لم يكن ما جرى سوى بعض التجهيزات البسيطة ولم تكن الرسومات تتكلم عن أي شيء سوى الأمل، ضحكات وفرحة غامرة كانت تملأ نفوس الطالبات الصغيرات وابتهاج من المدرسين بهذا العمل الذي نتج بعد ورشة رسم استمرت أسبوعين كاملين، ماهي إلا لحظات قليلة كانت تفصل الناس عن رؤية ابداعات الطالبات ولكن منع هذه المشاهدة صاروخ فراغي حطم كل شيء وحول المدرسة إلى أثر بعد عين.

واستبدلت ضحكات الطالبات بصرخات استغاثة من بقين منهن على قيد الحياة، وبدل أن تعلّق اللوحات الزاهية على الجدران، احتلت دماء الطالبات المشهد ولونت ما تبقى من جدران مدرسة عين جالوت.

واستشهد الاستاذ محمد محمود دقاق " نصر الحلبي 26 " والأستاذ " بشار الغفري22" وشهد محمود أبو بكر 12، عطاء صلاحية 14، هبة مصري 15، آية مصري 12، ولاء حوري 13، ريم ازرق 14، سمر فيض الله 16، نور أزرق 16، ريان عوض 12، آلاء إسماعيل 14،غفران بيج 9، نوران سبسبي ، 11اسراء أبو مريش 15، عفاف كامل القاضي 13، ميس عبدو 14، اسراء قبّارة 15، ايهم مندو 10، رهف نصرة .

والجدير ذكره أن مدرسة عين جالوت كانت قد تعرضت لمجزرة في شهر رمضان أثناء فعالية سوق الأبرار الخيري راح ضحيتها الكثير من الشهداء ...

هيئة التحرير

أهل ..... لا أقليات

إعداد التقرير : فارس الحلبي

الا يوجد في سوريا أقليات وأكثريات، السوريون كلهم كأسرة واحدة. يعيشون في بلد واحد، ويأكلون من رغيف واحد، ويشربون الماء ذاته، ويتنفسون الهواء نفسه.

العيش المشترك بين السوريين موجود قبل وجود عائلة الأسد بقرون، لذلك مهما حاول نظامه أن يدس سمّ الأقليات في نفوس العالم، زاعماً وجود عصابات تعتدي على «الأقليات»، يبرهن السوريون للعالم «المتحضر»، الذي سكت على تذبيحهم من قبل الأسد المجرم «الأقليات منهم والأكثريات»، ولا زال يصدّع رؤوسهم بمحاضراته الأخلاقية؛ عن حماية الأقليات، وتطبيق بنود «حقوق الإنسان» وقد تبين أنّ حقوق الإنسان بمفهومه «له شعر أشقر وعيون زرقاء».

نريد أن نقول لهؤلاء إننا نحن شعب واحد، نعيش كما عاش أجدادنا مع المسيحيين وباقي الطوائف، كأسرة واحدة في وطن واحد.

في حلب المحررة هناك «دير» اسمه «دير مار إلياس» للمسنّين المسيحيين، الذين لم يهتم بهم مسؤولو طائفتهم، ولم يزرهم بشار الأسد كما زار كنائس معلولا! بل تولى الجيش الحر رعايتهم، تعينه على ذلك مجموعة من المهتمين.

عندما وصلنا إلى هذا الدير، في أحد أحياء حلب المحررة، استقبلنا المسؤول عنه أبو يوسف، وزوجته أم يوسف، وكلاهما من الطائفة المسيحية، وهما مستمران بالعمل، والعناية بالمسنّين وتحضير الطعام لهم، رغم انقطاع الكهرباء وقلة المياه.

تحدّث إلينا أبو يوسف وأخبرنا عن وضعه بين عناصر الجيش الحر، فقال:

الجيش الحر يعاملنا معاملة جيدة، ولم نرَ منهم إلا كل خير، وأي شيء نحتاجه يساعدوننا فوراً بدون أي تأخير، فهم يهتمون بنا دائماً، كأنهم أهلنا وأبناؤنا وإخوتنا وآباؤنا.

الجيش الحر صاحب فضل علينا، وكل ما يتكلّم به النظام على الجيش الحر لا يهمنا، ما يهمنا هو المعاملة. أنا لم أستفد من النظام أي شيء، وكلام النظام أنه «حامي الأقليات» غير صحيح، ومعاملة الحر أحسن بكثير من معاملة النظام. ومن حوالي أسبوع قصفنا النظام ببرميل متفجر، ربنا سبحانه وتعالى حمانا بفضله من البرميل، الحر يقدم لنا على قدر استطاعته، وإلى الآن لم يقصر معنا، فليس هناك جمعيات ترعى هذا الدير، وخصوصاً بعد إغلاق الطرق، لكن الحمد لله، هناك أشخاص يساعدوننا بمبالغ مالية أو بمعونات، والإنسان عندما يساعد إنساناً، وخصوصاً المسنّ، يأخذ الثواب من رب العالمين. والإنسان عندما يفعل الخير يفعله لنفسه، ولكسب الثواب عند الله. وأقول للشعب السوري من المؤيدين للنظام أن يكونوا عاقلين ويفكروا إلى أي مرحلة سوف يصلون، يجب أن يفكروا بالمستقبل، ويجب على النظام أن يحل هذا الموضوع بسلام «ويا دار ما دخلك شر»، سواء من بشار أو من الذين يخدمون النظام، نحن نصلي دائماً أن يهدي الله الشباب. بشار يدعي بأنه أب لهذا الشعب، فهل الأب يضرب شعبه بالبراميل؟ ويقتل العشرات منهم بالبراميل؟ لا هذا ليس أباً، هذا ظالم، الأب الصحيح هو الأب الذي يضمّ شعبه، ويقدم له احتياجاته، ولا يضربهم بالبراميل ويقتل بها الأطفال. الإنسان الذي يقصفنا بالبرميل، ألا يفكر بأن له ابن عم أو ابن أخ أو أهل وهو يقصفهم؟ إذا كان يرضى بهفا العمل فهو إنسان ليس فيه ضمير.

لكن الشخص الذي أوصلنا إلى دير مار إلياس، كان من الشباب المهتمين بهم تطوعاً، بالإغاثة ومحاولة تأمين احتياجاتهم «أبو عمر حبّو»، يخبرنا عما قدموه لهذا الدار وكيف هي نظرتهم لغير المسلمين؟ فيقول:

هذا الدير يجب أن نقدم له الكثير، نحن نعمل حسب الاستطاعة، والجيش الحر يساعدنا في هذا العمل، ولمدة طويلة وقف معنا، نحن ليس لدينا أي مشكلة مع غير المسلمين، لا قبل وليس الآن وليس بعد، كلهم أخوتنا. لكن هذا النظام خرج علينا بفكرة الاقليات، محاولاً إفشال الثورة، أو يجعل الثورة باتجاه واحد، لأنه إذا كانت الثورة بعدة اتجاهات تضرّ النظام فهو يحاول تحويلها باتجاه غير المسلمين.

وهناك من يسعى لتأمين ما يحتاجه المسنون في الدير، سعينا لنتقابل مع الأستاذ « فاضل أمين» المسؤول عن جمعية «لأجل سوريا حرة»، ليخبرنا عما يستطيع تقديمه لهذا الدير، وهل هناك مشاريع لتحسين وضعه؟ فأجابنا قائلاً: «نؤمن احتياجات المسنين اليومية من أغذية، ووعدناهم مؤخراً بتأمين

احتياجاتهم الطبية من أدوية.

بدأ الدعم منذ أن عرفنا بوجودهم، ووصلنا لهم من حوالي شهرين، وتم وضع خطة كفالة دائمة لهم، غير المسلمين من المسيحيين هم أناس سوريون، سكنوا هذه البلاد قبل الإسلام، وما زالوا يعيشون عليها، ولهم حق علينا أن نحسن جوارهم ونحترم معتقداتهم.

رغم ما يقدم لهذا الدار، فإن الشخص المسؤول عنهم بشكل رسمي، ويقدم لهم الحماية قدر استطاعته، رغم كثرة انشغاله، وقيامه بواجبه الأساسي، في الضابطة الشرعية التابعة للواء أحرار سوريا، في حي قاضي عسكر، «أبو حسين» يتكلم معنا بكل ترحيب، فيقول:

منذ البداية، والحمد لله، نتواصل مع هذه الدار. نحن لسنا طائفيين ولسنا عنصريين فالمسيحيون إخوتنا. الثورة للجميع، وسوريا قبل الأسد وبعده هي للجميع، الأسد لم يدخل المسيحيين إلى سوريا، فهم موجودون منذ مئات السنين. نحن نحافظ على الإخوة المسيحيين بدار المسنين، بالإضافة لعوائل كثيرة في الكنائس أو في البيوت، بشكل سري. العديد منهم نزحوا من السليمانية والعزيزية وغيرهم إلى مناطقنا، وهم الآن بحمايتنا، ونحن نعتبرهم ثوار؛ فكل من هو معنا فهم من الثوار، والثائر الحق لا يشترط أن يكون مسلماً أو مسيحياً.

نحن حافظنا عليهم من عبث بعض من يرتدي زي الجيش الحر، والذي يمكن أن يسيء إلى سمعة الجيش الحر، ولم نسمح لأيٍّ كان أن يضايقهم أو يضرهم. وكان تنظيم الدولة في العراق والشام قد حاول مراراً أن يبعدهم، أو يأخذ هذا الدير ويسطو عليه، لكن نحن وقفنا بوجهه ومنعناه من أن يمسّهم بأذى.

والقساوسة والمطارنة، المسؤولون عنهم، لم يهتموا بهم، فهم يكذبون لأنهم تابعون لبشار الأسد. والداعمون السابقون كانوا يسرقون، من خلال هذا الدير، أو خلال اسم المسيح. كما شاهدنا

المطران «هيليارون كبوتشي» ذهب مع بشار الأسد ليحضر مؤتمر جنيف، ليفهم العالم بأنه هو «حامي الأقليات»، وهو بالحقيقة كذاب. ووجود جامع التوحيد وحوله أربع كنائس دليل على التآلف والتعاضد بين الأديان والطوائف.

نحن أهل هذا البلد باقون بإذن الله إخوة، المسيحين مع المسلمين ومع كل الطوائف الأخرى.

لسنا عدوانين مع أحد. فإن كل فصيل أو كل شخص موجود على الأراضي السورية، يقاتل معنا أو لا يقاتل معنا، المهم ألا يكون تابعاً للنظام، هو منّا وفينا. نحن لا نقاتل إلا الذين يقاتلوننا.

ليس فقط الدير من نحميه، بل هناك فئات أخرى، لن نفصح عنها، انضموا للثورة والثوار في بلادنا، فهؤلاء واجبنا أن نحميهم، لأن هذا ديننا وهكذا علمنا نبينا، في حديثه «عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من آذى ذميّاً فقد آذاني». هؤلاء أهل ذمّة فيجب علينا ألا نؤذيهم، ولا ننسى معاهدة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في القدس الشريف.

هؤلاء أهلنا وإخوتنا، والنظام انكشف خداعه وكذبه، هناك أدلة بأن رئيس النظام بشار الأسد يزور كنائس معلولا، وهناك كنائس في دمشق وفي حلب يرميها بالقذائف والبراميل المتفجرة.

هذا هو ديننا وهذه هي أخلاقنا، ليعلم القاصي والداني بأننا هنا نعيش رغم الأسى والبراميل. ولن نسمح لأحد بأن يفرق بيننا، فنحن لم نفرق يوماً في المعاملة بين مسلم ومسيحي، ولن نسمح لنظام الأسد أن يدسّ هذا السم بيننا. بوعينا وفكرنا وإسلامنا الصحيح نبني مستقبل سوريا الجديد، فمهما كانت طائفتك، إن كنت على طريق الحق تمضي، فإننا معك وأنت منا ونحن منك.

المواطن في حلب من المسؤول عن امنه ؟!

إن وظيفة الشرطة التقليدية وواجبها هي منع الجريمة، واكتشافها، والقبض على مرتكبيها، وإحالتهم الى الجهة القضائية المختصة وتنفيذ العقوبة الصادرة بحقهم، والمحافظة على الأمن العام والآداب، وفي ظل الثورة السورية المباركة وما تعانيه المناطق المحررة من قصف عنيف وحصار خانق في بعض المحافظات المحررة، كان من الطبيعي أن تولد من رحم المعاناة بعض الجهات الأمنية التي أخذت على عاتقها حماية المواطنين وممتلكاتهم، ومن هذه الجهات الأمنية العاملة في المناطق المحررة من محافظة حلب:

- الشرطة الشرعية
- والشرطة الحرة
- والشرطة العسكرية
- وشرطة خاصة بكل لواء

وعليه، وللوقوف على حقيقة عمل هذه الجهات الأمنية ونشاطها، وظاهرة تعدد المرجعيات الأمنية، هل هي ظاهرة سليمة أم مرضية؟ وهل تخدم وتوفر الأمن للمواطنين وممتلكاتهم؟ أم أن تعدد هذه المرجعيات الامنية في المناطق المحررة كان سبباً رئيسياً للانفلات الأمني؟ وهل القائمين عليها من ذوي الاختصاص؟ وما الضوابط والمعايير لعملها؟ من قوانين ولوائح وقرارات تنظيمية. وهل أعمالها تقوم بشكل اعتباطي غير منظم؟ أم أنها تقوم على بنى علميّة منظّمة؟ وهل حرية المواطن ومسكنه مصان؟ وهل كل متهم بريء حتى تثبت ادانته أم العكس؟ كل مواطن مدان حتى تثبت براءته. وهل سندمّر فرع المخابرات الجوية في منطقة الليرمون (إن شاء الله) لكن نعيد بناءه في مكان آخر بذات الرمزيّة مع اختلاف الجهة والاشخاص؟

أما الطرف الأهم بكل هذا الموضوع فهو المواطن المقيم بالمناطق المحررة؛ هل تغيرت نظرته السلبية لرجال الشرطة أم لا؟ وهل يثق بهم وبوجودهم؟ أم أنه لم يسمع عنهم أوعن وجودهم؟

للإجابة عن هذه الاستفسارات والأسئلة، قامت صحيفة حبر بزيارة بعض هذه الجهات الأمنية، وتوجهت للمسؤولين والقائمين عليها ببعض الأسئلة والتساؤلات.

التقينا «أبو عبدالملك» قائد الشرطة الشرعية بحلب، وسألناه: هل يمكن ان تعطينا فكرة عن جهاز الشرطة في الهيئة الشرعية بحلب وهيكله التنظيمي؟ هل هنالك قوانين وأنظمة أو لوائح إدارية تحدد مهام وواجبات رجال الشرطة؟ أم أن أعمالهم تقوم بشكل ارتجالي حسب الموقف؟

الشرطة في الهيئة الشرعية جهاز تنفيذي يتبع للكادر القضائي من قضاة ومحققين، ونحن كجهاز شرطة نقوم بتنفيذ المذكرات الصادرة عن المكتب القضائي، لذلك فهي منظمة بالكامل ونحن من طرفنا وزعنا بلاغات عدة مرات بأن أي دورية لا تحمل مذكرة قضائية فهي لا تمثل شرطة الهيئة.

وجهاز الشرطة في الهيئة الشرعية يقوم

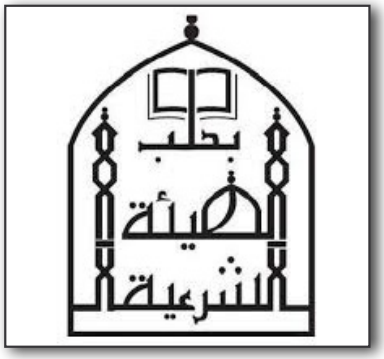

على أساس هيكلية خاصة بالشرطة، وهناك توصيفات مضبوطة لكل فرد مسؤول أو عنصر شرطة تحدد مهامه وواجباته.

هل تقوم الشرطة الشرعية على أسس منظمة؟

طبعاً، فجهاز الشرطة في الهيئة الشرعية مبني على أسس هيكلية وأقسام، كل قسم يعمل حسب التوصيف الموكل إليه والخاص به.

- ما نسبة العناصر المؤهلة والمدربة في بنية الشرطة الشرعية؟

- معلوم لدى الجميع أن أغلب عناصرنا من الفصائل العسكرية ولذلك تكون خاضعة لمعسكرات شرعية وتدريبية إضافة إلى تأهيلهم بعد انتسابهم إلى الهيئة.

- ما مدى تعاون المواطنين مع الشرطة الشرعية وهل تغيرت النظرة السلبية إلى رجال الشرطة لدى المواطنين؟

- لولا تعاون الأهالي لما استطعنا أن ننجز كل هذه الأعمال، ومن طرفنا نشكر جميع الأهالي على تعاونهم معنا، أما بالنسبة للشق الثاني من السؤال فالأفضل أن يوجه للأهالي القاطنين بالمناطق المحررة

- إن وظيفة الشرطة وواجبها هو منع الجريمة والكشف عنها والقبض على مرتكبها فكيف يتم ذلك؟

- منع وقوع الجريمة غالباً ما يكون عن طريق الجهاز الأمني والكشف عن العصابات وبلاغات الأهالي المسبقة، وبعد إحالتهم الى النيابة العامة يتم تكليف الشرطة بإلقاء القبض على المتهمين.

- هل تعدّ ظاهرة تعدد المرجعيات الأمنية في حلب المحررة ظاهرة سليمة أم مرضيّة؟

- بالطبع لا تخدم الأهالي بشكل كامل ونحن نسعى للتوحد مع جميع الأخوة العاملين في المناطق المحررة، من أجل حفظ الامن والقضاء على المفسدين.

التقت صحيفة حبر بالضابط المسؤول عن الشرطة الحرة في مدينة حلب الرائد أبو أسعد.

-هل تقوم الشرطة الحرة بمهامها؟

-تسعى الشرطة الحرة بمدينة حلب لأن تكون مؤسسة ناجحة، لكن الظروف الراهنة وما تعانيه المناطق المحررة من مدينة حلب من هجمة إجرامية شرسة

غير مسبوقة من النظام المجرم، وبراميل الموت المنهمرة على مدينة حلب المحررة، يمنع الشرطة الحرة من أن تأخذ دورها بشكل كامل ومؤثر.

-هل يمكن أن تعطينا فكرة عن الشرطة الحرة بمدينة حلب وهيكلها التنظيمي، وهل هناك قوانين او أنظمة أو لوائح إدارية تحدد مهام وواجبات رجال الشرطة؟

- يبلغ عدد المراكز في الريف المحرر ٥٤ مركزاً أما في مدينة حلب فلدينا ٧ مركز فقط! أما من ناحية الضوابط التي تلتزم بها الشرطة الحرة وتحكم عمل رجال الشرطة والمراكز فهي الضوابط الشرعية والأخلاقية، فمثلا لا يجوز فتح أي بيت أو محل إلا بموجب مذكرة صادرة عن جهة قضائية مختصة مثل الهيئة الشرعية، وبعد ورود المذكرة يتم إعلام مجلس الحي المختصّ، وبحضور شهود من الجوار يتم التنفيذ من قبل عناصر الشرطة، ويتم توثيق ذلك بضبط ينظم أصولاً. ومن مهام عناصر الشرطة في الظروف الراهنة الحفاظ على ممتلكات ومنازل المواطنين الذين اضطروا لتركها والنزوح عنها، فمثلاً بعد سقوط أحد البراميل على حي الفردوس قام مركز الشرطة فيها بإغلاق أبواب المنازل التي فتحت نتيجة القصف ووضع الأقفال عليها مع تحمل تكاليف ذلك.

ويقوم عناصر الشرطة الحرة في المراكز المختلفة بالتنسيق والتعاون مع الفصائل العسكرية الموجودة على الجبهات وبمؤازرتها حين الطلب.

-هل تغيرت النظرة السلبية لرجال الشرطة وما هو مدى تعاون المواطنين وتقبلهم لرجال الشرطة؟

-إن الشرطة الحرة مقبولة بين المواطنين، وهي ممتدة جغرافياً في المناطق المحررة في الريف والمدينة مع العمل حاليا على إنشاء مراكز ضمن المدينة لتغطية جميع المناطق، وقد أنشئ حديثاً مركز الأنصاري. أما بالنسبة لنظرة المواطنين إلى رجال الشرطة فتحتاج إلى عمل على الأرض لتغيير النظرة السلبية، ونسف الفكرة المتجذرة التي زرعها عناصر شرطة النظام على مدى عقود في أذهانهم، وهذا ما يتم العمل عليه، ويبدي المواطنون تعاوناً جيداً وتفاعلاً مع مراكز الشرطة.

- هل تعد ظاهرة تعدد المرجعيات الأمنية ظاهرة سليمة أم مرضية؟ وما هي أهم العقبات التي تحد من عمل الشرطة الحرة في مدينة حلب؟

- إن هذه الظاهرة مرضية بلا أدنى شك، ويتم العمل حالياً على توحيد جميع الجهات المختصة بأمور الشرطة لتصبح جهة واحدة مسؤولة عن حماية المواطن وممتلكاته، وقيادة الشرطة الحرة متمثلة بالعميد أديب الشلاف تعمل على الاتصال والتنسيق مع الجميع لتحقيق هذا الهدف.

كما التقت صحيفة حبر بالمسؤول الأمني للشرطة العسكرية في مؤسسة التوحيد الأمنية.

- ما مهام واختصاصات الشرطة العسكرية؟ وما البنية التنظيمية للشرطة العسكرية؟

- إن الشرطة العسكرية هي جزء من مؤسسة أمنية تتبع للجبهة الاسلامية، وتتكون من جناح أمني مهامه المراقبة والمتابعة، وجناح عسكري يتألف من النيابة العامة العسكرية، والتي تتمتع بالاستقلالية التامة وتقوم باستقبال الشكاوى من المدنيين ضد العسكريين، وبعد النظر في محتوى هذه الشكاوى واتخاذ الإجراءات المناسبة وبعد الانتهاء من دراسة الشكوى تقوم النيابة العامة بإحالة الملف الى الجهة القضائية.

كما ينبثق عن الجناح العسكري الشرطة العسكرية التي تختص بملاحقة المسيئين من العسكريين، وتقوم بمؤازرة الجبهات في بعض الأحيان وحماية الخطوط الخلفية للجبهات، وجلب المطلوبين وإقامة الحواجز الأمنية، كما تقوم بتنفيذ المذكرات القضائية والأحكام القضائية الصادرة عن الجهاز القضائي.

- هل تقوم الشرطة العسكرية على أسس منظمة؟ وهل هناك ضوابط إدارية من لوائح وأنظمة تحدد مهام وواجبات رجال الشرطة العسكرية أم أن أعمالهم تكون بشكل ارتجالي حسب الموقف؟

- تقوم الشرطة العسكرية على عمل مؤسساتي وترتيب وظيفي، ونعمل على أن نكون مؤسسة أمنية بامتياز، فنحن نعمل ضمن مساحة جغرافيّة واسعة تتضمن الريف الحلبي المحرر وداخل المدينة، ونقوم بالتنسيق والتعاون مع كافة الفصائل العسكرية العاملة بحلب وريفها، وهذا التنسيق أمني وعسكري، ومؤسسة التوحيد الأمنية هي امتداد واستمرار لهيئة أمن الثورة التي عملت منذ دخول الجيش الحر الى مدينة حلب، وأخذت على عاتقها حماية الأهالي والممتلكات العامة والخاصة.

- هل ظاهرة تعدّد أجهزة الشرطة العسكرية هي ظاهرة سليمة أم مرضيّة؟

- هذه الظاهرة مرضيّة بلا شك، ونحن نعمل ضمن مجال اختصاصنا في الشرطة العسكرية، ونعمل على اختيار العناصر الأكفّاء واستقطاب ذوي الاختصاص والكفاءة العلمية، الذين قل عددهم بسبب هروب غالبيتهم الى دول الجوار، ونسعى دائما الى تأمين الأمن للأهالي ومحاسبة الفاسدين من الفصائل العسكرية، وتعدي بعض ضعاف النفوس منهم على أمن الاهالي وممتلكاتهم.

وفي الختام

لقد تم الاتفاق وبالإجماع على أن ظاهرة تعدّد المرجعيات الأمنية في مدينة حلب المحررة هي ظاهرة سلبية مرضيّة بامتياز، وأن الجميع له هم واحد هو الحفاظ على أمن المواطن وحمايته وحماية ممتلكاته فما علاج هذه الظاهرة المرضية؟

تحديد مرجعية أمنية واحدة للشرطة والتوافق عليها بين جميع الفصائل العاملة على الأرض.

إلغاء جميع النقاط الأمنية الخاصة بكل لواء أو كتيبة وإسناد الحواجز لعناصر الشرطة المختصة.

الغاء السجون الخاصة بكل فصيل.

العمل على تأهيل الكوادر الشرطية وتدريبها والعمل على توحيد لباس العناصر الشرطية وتفعيل شرطة الطرق واختيار العناصر الأكفاء.

أن يكون القضاء هو المرجعية الوحيدة لحل جميع النزاعات.

علينا أن ننشئ مؤسساتنا ونسعى لأن تكون رائدة ما أمكن، حتى لا يكون هناك فراغ أمني يخاف منه المواطن، ولتدارك أي فوضى قد تحدث بعد سقوط هذا النظام إن شاء الله.

فسيفساء الحرية

بقلم: بتول العبد الله

«مدرّسة في عين جالوت»

ركضت بسعادة نحو نبتتها التي ظهرت للحياة جميلة كصاحبتها في ذلك الأصيص الصغير بعد اهتمام دام أسبوعين ونيّف... ارتدت أجمل ما لديها، رشت العطر على نفسها زخات فرح وأمل، وركضت تدعو صديقاتها ليحتفلوا بنبتتها الصغيرة...

جاء الأطفال سعداء... مرتبين... ضاحكين... يريدون أن يروا النبتة الصغيرة، وعندما تجمعوا فرحين... جاءهم أحد أولاد الحي الأشرار المريضين بداء الخراب ورشقهم بحجارته، داس النبتة بقدمه القذرة ومضى نحو خراب جديد، قتل أغلبهم وجرح الباقين، ولم ينجُ منهم إلا قلة قليلة رووا لنا ما حدث في عين جالوت...

كان يومًا مشرقًا... مبتسمًا... ذهبتُ إلى هناك باكرًا لبعض شؤوني، كانت المدرسة تضج بالحياة... رأيت المعلمين النشيطين والطالبات الفرحات بمعرض رسموه بأيديهم من أتراحهم وأفراحهم وآمالهم، طلبت من الأستاذ «نصر» بطاقات دعوة لبعض الأشخاص فأعطاني ما أريد ثم أخذ بطاقة لنفسه... قال لي سأحتفظ بها ذكرى...

أخذ بطاقة كتب عليها: بصمة أمل... ذكرى...

ومنح الحرية روحه الطاهرة بعد ساعة من ذلك الوقت كبصمة ألم في وجداننا كذكرى أيضًا...

خرجتُ من مكتبه وتحدثتُ مع الصغيرات الفرحات... كانت كل واحدة تجذبني إليها من ناحية لتريني لوحتها ورجونني ألّا أتأخر عنهن يردن أن أرى كيف سيُفتتح معرضهن (نبتتهم) بأغاني الثورة والأبطال والغد المشرق... ودعتهم على أن أعود في وقتٍ مناسب... ولم أعلم أن الأوقات كلها لم تعد مناسبة! عندما قال لي أحدهم أن مدرسة عين جالوت قُصِفت، من موضعي رأيت أشلاءً وخرابا، مضيت نحو المدرسة مسرعة... لكني ما رأيت هناك لا عين جالوت ولا مدرسين... ولا طالبات...!! لم يكن هناك إلّا مكان يضجّ بالموت والخراب...

«إنّا لله وإنّا إليه راجعون»

موعدنا عند الحوض إن شاء الله يا أستاذ نصر ويا أستاذ بشار و يا كل طالباتي الغاليات... آلاء... ولاء... إسراء... والقائمة تطول

يا فراشات الحرية، إنّا بعقيدتكم إن شاء الله متمسكون... سنشتاقكم إلى يوم نلقاكم... أقرئوا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم منّا السلام، قولوا له: صدقت يا رسول الله لقد تهافتت علينا الأمم كما تتهافت الأكلة على القصعة... لكننا إن شاء الله على نهجك وخطاك سائرون...

ولتنحنِ الهامات إجلالاً لأولئك الأبطال في كل بقعة من الوطن، الذين يمنحوننا كل يوم الحق في الحياة عندما يغادروننا مشكّلين بأرواحهم الطاهرة تكملة للوحة مصنوعة من فسيفساء الحرية.

في الطريق إلى الحرية...

ميس رجوب هدية

أول أمس الثلاثاء... كنا نتناقش سوية في شرح قصيدة المارون للراحل الشاعر محمود درويش... وكنت أساعدها في طريقة الإلقاء... كانت واقفة أمامنا كما الكبار... تلقي القصيدة كما المخضرمين...

نستمع لها ونصفق لها أنا وأمها وأخوتها كجمهور عاشق أدمن أدبها...

كانت تحضر القصيدة وكأنها هي من خط كلماتها... تتفاعل مع القصيدة مسقطة عليها معاناتها في الثورة من ذاك النظام الفاجر...

فقد كان عندها البارحة الأربعاء معرضاً للصور ومهرجاناً خطابياً في إعدادية عين جالوت... حيث كانت ستلقي تلك القصيدة التي اختارتها ثم راجعنا سوية درساً في العلوم عن الغدة النخامية... لأنه بعد شهر ستبدأ فحوصات الشهادة الإعدادية...

كانت تقول لي بطريقة الدعابة... أنا الغدة النخامية أساعد على النمو أنا أهم غدة في الغدد... ثم كانت تلتفت وتقول:

ألست أنا يا بابا أغلى من كل أخوتي عندك؟؟

فأرد عليها قائلاً:

بابا... كلكم بنفس السوية (لكن أنت قشاشة البطون وأغلى منك ما يكون) ... أنت الأغلى والأحلى والأسمى

كنت أقول لها (ميس) لم لا توافقيني وتنزلي نسكن في طابق أرضي... فتردد قائلة: أنا كما النسر يا بابا أعشق القمم وأكره السفح... إن الذين يموتون... أنا لست بأفضل منهم... أنا أحب أن أموت واقفة كما الكبار... كما الأشجار... ولا أحب الموت على سرير كالمتخاذلين أو الجبناء...

والبارحة صدق حدسها ذهبت للمدرسة... وعند التاسعة صباحاً وإذ بطيار أحمق... يقذف صاروخا أخرق... فيقتل ٣٧ طفلة ويجرح ٢٢ طفلة آخرين وبعض المدرسين والمدرسات

ذهبنا للمشافي لم نعثر عليها... تواصلنا مع سيارات الإسعاف الذاهبة لتركيا لم نجد لها وصفاً... فلم يبقى أمامنا إلا البحث بين الأنقاض... حيث قامت فرق الدفاع المدني مشكورة بجهد كبير... فتم انتشال ابنتي وطفلة أخرى اسمها إسراء... وذلك عند الساعة السابعة مساء... وهنا كان المشهد المهيب كل

سكان الحي شيبها وشبابها شاركوا في التشييع... وأنا أردد

في الطريق إلى الحرية... ميس رجوب هدية

ولدت عند الساعة الرابعة والنصف بعد عصر يوم الإثنين

٢٩-٣-١٩٩٩ استشهدت يوم الأربعاء الساعة التاسعة صباحاً في ٣٠-٤-٢٠١٤

بابا محمد رجوب

لماذا لم أكن هناك؟

بقلم: محمد مصطفى أبو الحسن

«مدرّس في عين جالوت»

عندما كنت طفلا في الابتدائية كنت تلميذا في مدرسة عين جالوت، وعندما صرت مدرّساً درّست اللغة العربية في عين جالوت، وكانت أول ثانوية في المنطقة بعد الثورة. ارتقت فيها أرواح كثيرة طاهرة في العام الماضي عندما استهدف النظام السوق الخيرية لجمعية أبرار حلب، التي أقيمت فيها. واليوم ترتقي أرواح الأطفال ومعلمي الأطفال، أرواح طاهرة ترتقي إلى مولاها، بيد السفاح المجرم، ذنبها أنها صمدت في أرض الرباط، ذنبها أنها دليل حي على أن النظام المجرم عاجز بكل إجرامه عن قتل الحياة، ذنبها أنها تنبض بالحياة والحب والطهر والنقاء، ذنبها أنها تهتف الله أكبر، وما لنا غيرك يا الله، وقائدنا للأبد سيدنا محمد. ذنبها أنها تطلب العلم تحت براميل الحقد المتفجرة، ذنبها أنها براعم الحرية المتفتحة. كانت الغضب يلتهب في رأسي وأنا أتأمل المدرسة العزيزة على قلبي وقد تحولت إلى ركام، وأنا أتأمل ما تبقى من حطام، بقايا المقاعد، بقايا اللوحات ورسومات الأطفال، بقايا أحذية الطالبات الشهيدات وأغطية الرؤوس الملونة التي قضين الوقت في تزويقها على رؤوسهن الصغيرة. كانت شهيدتان صغيرتان ما زالتا تحت الأنقاض عندما هرعت إلى المدرسة فور عودتي من سفر مفاجئ منعني من حضور المعرض في عين جالوت، وكان سؤال واحد يلحّ علي، ويخنقني: (لماذا لم أكن هناك؟)

إذا لم تستح فاصمت كما تشاء

بقلم: محمد أمير ناشر النعم

لا أخاطب بهذه الجملة عموم البشر، بل الذين امتهنوا صنعة الكلام من:

أدباء صاغوه قصة ورواية وشعراً

ومثقفين دبجوه دراسات ومقالات ونثراً

وفنانين شكّلوه لوحة وأغنية ولحناً

ومشايخ ورجال دين نمّقوه مواعظ ودروساً وخطباً

أخاطب كل هؤلاء الصامدين الذين لا تحركهم القذائف الصاخة

ولا القنابل القارعة

ولا البراميل الواقعة الطامة

أخاطب هؤلاء الجبارين الذين يشاهدون أشلاء التلاميذ الصغار

ومزق النساء العجائز

وصور الدمار الذي اجتاح المدن والبلدات

وصور ملايين البشر في المخيمات والعراء

أخاطب هؤلاء الذين لا يرف لهم جفن

ولا يختلج في وجههم عصب

أخاطبكم أيها الأذلاء

أيها البارعون في الكلام

ألا يؤلمكم الصمت؟!

ما بال ألسنتكم تكون رطبة مبلولة!

ثم تغدو فجأة منتفخة مشلولة!

هل تعانون من جفاف الحلق؟

أم من جفاف الروح والضمير

عذرا أصدقائي

بقلم: حسام أحمد الموسى(استشهد في ٢٠١٤/٥/٢)

اليوم كنت مدعوا للمشاركة في المعرض .... لكن بسبب الامتحانات في مدرستي . تأخرت !!

عذرا أصدقائي ..

اليوم ارتقى كافة عناصر كتيبة طيور الجنة .... إلى الجنة !!!

عذرا أصدقائي ...

اليوم كتب التاريخ عنوانا جديدا في صفحة (عين جالوت) !!

عذرا أصدقائي ...

اليوم ...وعلى بعد أقل من ٢ كم من زاوية الشيخ المربي .. وجامع الشيخ العالم ..وجامعة الأستاذ المتمدن والمثقف . وجميعهم من أبناء البلد !! نُحر على مذبح الإنسانية أطفال عين جالوت !!

عذرا أصدقائي ..

لم يعد في قلبي مكان لكم ...ولا لكتاباتكم ...ولا لمقارناتكم ..

عذرا أصدقائي...

فمن رأى ليس كمن سمع !!

عذرا أصدقائي ..

فـ ((أصدقائي)) فقط ...هم الذين يقاومون السفاح

ابن الشهباء

من صفحة شهيد عين جالوت

بشار الغفري

قالو الروح اغلى ..... قلت حلب احلى

قالو العمر رايح .... قلت فراق حلب جارح

قالو الهجر غصب .... قلت البعد عن حلب صعب قالو حلب غير

قلت كلشي حصل خير

قالو حلب مدمرةقلتلهن بإيدنا نحن رح ترجع معمرة

قالو الرايه مرفوعه

قلت وكلمة حلب مسموعه

قالو نافش حالك ومفكرحالك بيك

قلتلن موبإيدي كل الحلبية هيك

قالو عينك قويه .... قلت انا ابن الشهباء النشمية قالو حلب النا .... قلت حلب النا واللي ماعجبو يرحل عنا

ما السبب الرئيسي في تأخّر النصر؟ وتجمّد الربيع العربي وتحوله إلى شتاء طويل؟

عابدة المؤيد العظم

«أسباب تأخر النصر» موضوع مسبوق كثر الكلام فيه، لكنني لن أردد ما يقوله الناس من أسباب عامة، وأرجوكم أنتم أيضاً ألا تكرروا ما يقولون... فلا... لا تقولوا «لن ينصرنا الله حتى يميز الخبيث من الطيب، ولن ينصرنا حتى نتطهر من ذنوبنا ونصفي قلوبنا ونُحَسّن أعمالنا» وكأنهم ينتظرون منا أن نصبح ملائكة في الأرض يمشون؟! قولهم نشر الإحباط بين الناس، وإنهم يبالغون في القول، ويطلبون منّا ما لا نطيقه؛ فهل نسوا أن الإنسان يخطئ ويصيب؟ وأن الدنيا دار شقاء وأن البلاء فيها حتم؟

إن التقوى تزيد احتمالات النصر وتؤدي للتمكين بالأرض لا شك في هذا، على أني استعرضت القرآن كله فما وجدت آية تشترط الإقلاع عن كافة الذنوب والمعاصي لكي ينصرنا، بل وجدت الله رحيماً يعفو عن كثير؛ نصر المؤمنين وهم أذلة، ومكنهم وهم قلة، وسوّدهم على العالمين وفيهم الكافرون والمنحرفون والفاسقون الضالون، وإن قولهم يخالف تاريخنا المجيد؛ إذ يقول جدي الشيخ «علي الطنطاوي «رحمه الله: قرأت في التاريخ آلاف الصفحات وقرأت التاريخ الإسلامي من أوله إلى آخره، وأحصيت ما قرأته عن الحروب بدقة وأناة فوجدت المؤمنين قلة في المعارك الحاسمة التي خاضوها وانتصروا رغم قلتهم وسادوا وملكوا، وفي استقراء سريع لسنن من قبلنا وجدت أن النصر يتم بأمرين أساسيين؛ الأول: الإيمان بالقضية والعزم عليها، الثاني: الصبر. وإنما النصر صبر ساعة. وإن الثوار لا يفتقدون أياً منهما، فلماذا لم ننتصر؟ والحقيقة أن الثورة انتصرت وتقدمت على أرض الواقع، وسيطرت على بعض المدن المهمة واستقلت ببعض المساحات، وإن الغرب بجبروته وقوته وتفوقه العسكري ما استطاع وقفها، ولا تمكن من تحجيمها، واستمرت وكبرت، وقد ثبت بما لا يقبل الشك أن الفئة القليلة الصامدة تغلب الفئة الكثيرة، ولم يستطع الغرب النيل منا وتأخير نصرنا إلا عندما اختَرَقَنا واشترى ذمم بعضنا شراء كاملاً. ولولا رجال يغدرون، وآخرون يخونون لتحررت سوريا في شهور قليلة. إن محور الشر لا يستطيع الوصول إلينا ولا كشف أسرارنا ولا الاطلاع على خططنا مهما تقدم علمه وأبدع وتفنن في استعمال التقنية الجديدة، وليست لديه إلا الوسائل القديمة «الجواسيس والعيون» و«الخدعة»، ومن أجل هذا ما زالوا يستعينون بأساليب «الحرب الخفية» التي تتلخص بالتفريق بين الناس والتحريش بين الكتائب المقاتلة. وفي سوريا استعملوا كافة الوسائل والأساليب الظاهرة والخفية، واستعملوا الدهاء واستخدموا القوة، ومنذ بداية الثورة بدؤوا بإدخال حزب الله وشيعة إيران، واستعانوا بالخبرات المتطورة الروسية. ودعموا النظام بالمال الوفير وكافة الوسائل الممكنة، ثم اخترقوا الجيش الحر؛ فامتلأ بالمرتزقة واللصوص والجواسيس والمجرمين الذين أفرج النظام عنهم خصيصاً ليشاركوا في القتل ويحرفوا كفة النصر لجانب النظام. وعلمنا -منذ بداية الثورة- محاولاتهم شراء الكتائب واستمالة الرؤوس، وعرفنا -من مصادر موثوقة ومباشرة- كيف ساوموا القادة في حمص ومنّوهم الأماني ووعدوهم بالمناصب فانحاز بعضهم إلى الفئة الباغية، ودب الخلاف بين بقية الألوية، واستقلت بعض الفصائل بجنودها وامتنعت عن التعاون فيما بينها، فضاعت بعض أحياء حمص بسبب هذا. ولقد أجازوا دخول المتشددين والغرباء للقتال في سوريا، وحمّلوهم بما يستطيعون من المذاهب والأفكار الهدّامة ليوقعوا بين الناس، ومن آثارهم «داعش» التي تشوه الدين وتحرف العقل وتغير الواقع الجميل، وتمهّد لسوريا «المستكينة» التي يريدون. ولكن أفظع ما فعلوه شراء الضمائر وسرقة الأسرار العسكرية الدقيقة، فالسر له قداسته، وفي الحروب تزداد هذه القداسة، وتزداد خطورة إفشائه لأنه يؤثر بشكل مباشر على سير المعركة، حتى ليعتبر هذا من الخيانة. وإن أكثر ما يدمر هذه الثورة ويؤخر نصرها هو الخيانة؛ الخيانة قلبت الموازين وهي التي أخّرت النصر في سوريا وفي غيرها، وهي السر في هزيمة المسلمين على مدار التاريخ، ولقد سيطر اليهود على فلسطين بخيانة الرؤساء العرب، والدولة العثمانية سقطت بخيانة الشريف حسين... والتاريخ حافل بالخيانات. ولولا شراء الذمم وتدخل الطوائف المختلفة والدول الكبيرة لاختلف الواقع، ولقد ثبت بالدليل وبشهادات موثقة من المطلعين والعارفين أن «القصير» و«تل كلخ» سقطتا عن طريق صفقة كبيرة بُيتت بليل، وفوجئ المجاهدون بها واضطرت الكتائب للانسحاب... ولعل «السفيرة» و«تل عرن» و«تل حاصل» و«خناصر» وغيرها من المدن قد سقطت بمثلها. ولذلك كانت الخيانة جريمة دولية كبيرة يعاقب عليها القانون الأرضيّ فكيف بالقانون السماوي؟ وإن الخيانة تخالف الأخلاق الأصيلة وتنافي النخوة والمروءة، وليست من الإنسانية. الخيانة سلوك مرفوض ممقوت ومن أكبر الكبائر وإن لم تكن كبيرة من باب الدين فمن باب الولاء والوطنية، ولا عجب أن دول العالم -كلها بلا استثناء على اختلاف دياناتها وولائها ومذاهبها ومشاربها- تتفق جميعاً على تجريم مرتكب مثل هذا الفعل، ويسمونها «الخيانة العظمى».»وتعني الخيانة العظمى عدم الولاء للدولة والعمل ضد مصالحها،

وتُوَجّه تهمة الخيانة عادة لمن يعارض الحاكم أو أعماله، وتكتمل أركانها عند الاتصال بدولة أجنبية بهدف المسّ باستقرار البلاد. وهي جريمة يحاكم عليها القانون، وتكون العقوبة شديدة مثل السجن المؤبد وقد تصل إلى الإعدام.

وفي الإسلام خيانة شخص (أو مجموعة) لجماعة المسلمين جريمة تستدعي الحدّ، لأنها تتسبب بما نراه من قتل لقادة الجيش الحر الأوفياء، ولكن الخيانة درجات، والخيانة الصغيرة في الحرب لا تقل ضرراً عن الخيانة الكبيرة، وهذه أمثلة واقعية لما يُعتبر خيانة ويساهم في تأخر النصر:

١-الإرشاد لأماكن الأفراد المطلوبين والجنود المحاربين، بقصد وقف نشاطهم، أو تسليمهم للظلَمة.

٢-كشف خطط المجاهدين، وأماكن تواجدهم.

٣-العمل مع العدو بالتجسس وتصوير المظاهرات، والتشبيح والاعتقال، والتعدي على الممتلكات التي تستعمل لخدمة الثورة، مثل الأجهزة المتطورة ووسائل الاتصالات.

٤-رمي الشرائح التي تدل الطائرات وترشد القذائف على الأهداف الحيوية، مثل مشفى ميداني أو مخبأ للثوار أو ملجأ للأهالي... وكم من امرأة تواطأت مع النظام من أجل حفنة من المال!

٥-والخيانة في الترويج للمخدرات ونشر الإدمان، وإلهاء الناس عن الثورة.

يقول الغزالي: «وفي الشريعة إذا ساند الرجل الكفار يُقتلْ، وإذا قُبض عليه وأقرّ بخيانته أو شهدت عليه مجموعة مزكّاة من المسلمين يُعدم. لأن الخائنين -دروا أو لم يدروا- يساعدون الصهيونية والاستعمار على ضياع بلداننا، وهويتنا في يومنا وغدنا.» وإنني أنصح الجميع بالحذر والانتباه، وأقترح بعض الحلول (وعليكم بالباقي)

١-السرّية المطلقة في التحرك والرسول عليه السلام كان إذا خرج لغزوة ورى بغيرها.

٢-تسليم المناصب الحساسة للموثوقين والمعروفين.

٣-مراقبة المنافذ الحدودية والحواجز والاهتمام بمن يمر عليها.

٤-الاستعانة بالخبراء النفسيين، وأصحاب الفراسة لكشف حقيقة الناس والدخلاء.

٥- تقديم الشك وسوء الظن -في ظل هذه الظروف- حتى يثبت العكس! وفي حالة الشك بشخص ضرورة السؤال عنه والتأكد من هويته.

٦-أن يعمل أصحاب كل منطقة معاً لأنهم الأقدر على التأكد من هويات بعضهم بعضاً، والتواصل مع الكتائب الأخرى لمعرفة كل دخيل، ولا يقبل الغريب إلا بتزكية وحتى يتحققوا منه.

هذا ما حضرني، وإني أرجو من الجميع إعطاء الأمر أهميته والتعاون عليه؛ فالخيانة أمر كبير لا يمكن تجاوزه، وآثارها مُرّة؛ فهي تهدد النصر وترفع عدد القتلى وتزيد الخسائر وتحبط المدنيين، فاحترزوا منها وتحسبوا لها، وحاربوها بكل قوة.

الدولية، حيث أصبحت أخبار النظام

كلمة الحق أين هي؟

بقلم :بيبرس الثائر

إن السكوت عن كلمة الحق أو التخلي عنها يجرئ أهل الباطل على نشر باطلهم ويشجع أهل الفجور على التمادي في غيهم، لذلك فإن الساكت عن الحق شيطان أخرس، فهو بسكوته يعين على نشر المنكرات والتجاوزات بل ويشاركهم في وزرهم إن كان قادراً على التغيير ولم يقم بذلك.

ومن عواقب التخلي عن قول كلمة الحق ازدياد عدد المنحرفين؛ أهل الفساد والمصالح الشخصية، وانحسار عدد الشرفاء. وبازدياد عدد الفاسدين تكون الأجواء والظروف مهيأة لهم للتمادي في انحرافهم وإفسادهم، وأعظم من ذلك تخلّي الرعاية الإلهية عنهم وعدم استجابة الدعاء لهم، فإن علا المفسدون في المجتمع كان ذلك بداية للدمار والخراب.

وينتشر الفساد في بلادنا انتشاراً واسعاً بسبب الخوف من قول كلمة الحق، إن كل أشكال الفساد التي ظهرت في مجتمعاتنا الإسلامية ما هي إلا نتيجة طبيعية متوقعة للخوف من قول كلمة الحق، وانتشار الفساد في بلداننا يتسبب بالفقر ويخلق العوائق أمام الفقراء، فهم أكثر من يتضرر نتيجة الفساد.

فإذا نزلنا إلى الشارع في مناطق حلب المحررة وسألنا شريحة من الناس لها علاقة أو قرابة أو من الجيش الحر نفسه وسألناهم هل تقال كلمة الحق في هذه الأيام؟ فتكون الإجابة نعم تقال كلمة الحق التي لم نكن نقولها سابقاً أيام النظام. وإذا سألنا شريحة أخرى من الناس ليس لها علاقة أو معرفة بالجيش الحر وسألناهم نفس السؤال فيكون الجواب الأغلب بأن كلمة الحق لا تقال بسبب الخوف من سطوة بعض الأفراد الغير منضبطين لأن بعضهم لا يخافون الله، وتهمة التشبيح سوف تلصق بك إن تكلمت كلمة الحق التي لا تعجبهم...

الغريب في الموضوع أنه في الغرب العلماني البعيد عن الدين تجد المجتمع والأفراد هناك لا يخافون من أحد ولا يبالون برأي أحد، المهم قول كلمة الحق والصراحة، فهم صادقون مع أنفسهم قبل أن يصدقوا مع غيرهم.

ونعود فنقول ومن أعظم درجات الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر، الأمر الذي تخلى عنه كثير من المسلمين ولم يحصدوا من وراء ذلك إلا حياة الذل والهزيمة والاستسلام لأعداء الأمة وبالتالي، إن لم نترك العادات السيئة والأقوال الباطلة المضلة التي زرعت فينا أيام النظام البائد فإننا سنغرق في الفساد والعذاب معاً.

الخطاب الديني ودوره في صناعة الطواغيت

بقلم: الصاحب الحلبي

كان للخطاب الديني أثرٌ كبير في صناعة الطواغيت عبر العصور، فبعد انقضاء العصر النبوي والراشدي، بدأ ذلك الخطاب يتخذ منحى جديداً، عند خطباء السلاطين، يتمثل في تطويع الناس للحاكم، وتذليل رقابهم له، وصرف أذهانهم إلى أمور بعيدة عن سياسة الدولة وشؤون الحكم. مما أدى إلى تكريس مبدأ الطاغوتية في الحكم، ولا يخلو الأمر من أصوات ترتفع هنا وهناك رافضة ومعترضة، لكنها لا تلبث أن تضيع، عن عمد، أمام الخطاب الديني الرسمي. والخطاب الديني في سورية قبل الثورة وبعدها لا يخرج عن هذا النسق.

الخطاب الديني في سورية قبل الثورة:

حاول نظام البعث أن يسيطر على الخطاب الديني؛ من خلال محاولته السيطرة على المؤسسات الدينية، التي تهتم بإعداد الخطباء والدعاة، الرسمية منها والخاصة، وتعديل مناهج التدريس فيها بشكل يضمن بُعد دارسيها عن المحظورات التي يحرمها النظام.

أو سيطرته على المؤسسات التي تقوم بتعيينهم في الوظائف الدينية، من أجل مراقبتهم والتضييق عليهم، وربطهم بالأفرع الأمنية المتخصصة، حتى كان درس التجويد يحتاج إلى موافقة أمنية، ناهيك عن دروس العقيدة والفقه والتفسير، التي تأتي طلباتها بعد الدراسة الأمنية «مع عدم الموافقة».

وأيضاً عن طريق زرع رجاله الموثوقين في صفوف طلاب العلم والموظفين الدينيين.

ومن ذلك تخصيص النظام ثلث مقاعد كلية الشريعة في مفاضلة الثانوية العامة للبعثيين، يدخلونها بالتسجيل المباشر، بغض النظر عن المفاضلة.

أفرزت هذه المعطيات كلها خطاباً دينياً موجّهاً، أسهم في صناعة الطاغوت، يسير في ركاب نظام البعث، ويدير دفة السفينة في الجهة التي يريدها منه. ويمكن للمتأمل في العقود من حكم النظام، التي سبقت الثورة، أن يميّز أنواعاً متعدّدة من الخطاب الديني، على المنابر أو في المحافل أو الدروس الدينية، يتنوع بتنوع مناهج أصحابه ومواقفهم من النظام، وهي:

١-خطاب تمجيد السلطان:

تربّع على أهمّ المنابر في المساجد الكبرى، في المدن السورية قبل الثورة، خطباء محسوبون على النظام، يتميزون برعاية خاصة من «عناصر المخابرات» على اختلاف فروعهم الأمنية، فلا بد للشيخ من ارتباط بأحد الفروع الأمنية، يوجهه ويرعاه ويحميه من سطوة الفروع الأخرى. وبالمقابل يقدّم ذلك الشيخ فروض الطاعة للجهة التي تحميه، ويقوم بالمهام الموكلة إليه خير قيام؛ فيقدّم تقارير دورية عن أشخاص مطلوبين أو مراقبين، ويمارس دعاية واسعة للطاغوت، بتلميع صورته والتحدّث عن إنجازاته، وما أنعم به على الوطن عامة، وعلى الدين بشكل خاص، فهو يسمح بإقامة الشعائر، ويرعى حفلات المولد الرسمية، ويسمي معاهد تحفيظ القرآن الكريم «باسمه الشخصي»!

ولا يدّخر خطباء السلطان هؤلاء مناسبة لتمجيد الطاغوت وصبغ حكمه بالصبغة الدينية، فيردّد أحدهم في دعائه: «اللهم وفق عبدك هذا الذي ولّيته أمرنا» مشيراً بطريقة واضحة إلى أن حكم هذا الطاغوت تولية من الله له! وعندما يقتل وريث الطاغية يثني عليه ذلك الشيخ ثناء جزيلا، ويذكر من حبه وحدبه على الإسلام الشيء الكثير ثم يقسم أنه من أهل الجنة! ذلك القسم عزّز مكانة الشيخ عند الطاغية، مما دفع شيخاً منافساً طموحاً أن يقسم أنه شاهد ابن الطاغية الصريح بعد مقتله يتقلب في الجنة في حضن جدته فاطمة الزهراء! ذلك الخطاب الديني المتكرّر من رموز دينية شهيرة ذات شعبية واسعة، أسهمت

إلى حد بعيد في صناعة الطاغوت وإحكام قبضته على الأمة.

٢-خطاب الزهد والروحانيات:

تعدّ فئة أصحاب خطاب الزهد والروحانيات من الفئات التي تلقت عناية خاصة من النظام قبل الثورة، ذلك أن خطابها الديني ذو صبغة مختلفة عن خطاب تمجيد السلطان، وهي ملجأ لكثير من الناس الذين يزعجهم أن يسير الشيخ في ركب الحاكم، ويقدّم له فروض الطاعة، ويصرّح علانية بفضله، لأنهم يرون في ذلك نفاقاً مكشوفاً منفّراً. فكان لا بد للنظام من استيعاب هؤلاء النفر، وهم كثر، والتأكد من سيرهم في الخط المناسب، وعدم خروجهم عن السيطرة.

كان إسهام الخطاب الديني لهؤلاء في صناعة الطاغوت كبيراً، وذلك بصرف اهتمام الناس إلى أمور تتعلق بالدين، لكنها تترك شؤون الحكم والتشريع وما يرتبط بها للطاغوت؛ فقد ركزوا في خطابهم على الزهد في الدنيا، والانصراف عما فيها من مشاغل، بما في ذلك الزهد في السياسة العامة والانصراف عن قضايا جوهرية في العقيدة؛ كالحاكمية والولاء والبراء...

كما قام هؤلاء الخطباء بالتركيز على الروحانيات، بعيداً عن الاهتمام بالفقه المدلل والعقيدة الصحيحة وفقه السنة وتفسير القرآن الكريم، مستعيضين عنها بمجالس «الطرب الديني» ومجالس «الرقص الديني»، والتركيز على شخص «سيدنا الشيخ»، ومنحه صفة القداسة المطلقة، والعصمة التي تضارع عصمة

الأنبياء؛ فمهما فعل الشيخ فإنّ أتباعه لا يجوز لهم الاعتراض، أو حتى مجرد الشك في مقام الشيخ، حتى يتحول «سيدنا الشيخ» نفسه إلى طاغوت صغير! ومقام «سيدنا الشيخ» محفوظ لدى السلطات الطاغوتية كذلك، فهو من ركائز صناعتها واستمرارها في امتلاك رقاب الرعية.

٣-الخطاب الحماسي المتعصب:

النوع الثالث من الخطاب الديني قبل الثورة، هو الخطاب الحماسي. وأصحابه، وإن كانوا في الأصل من خطباء الزهد والروحانيات، إلا أنهم يتميزون عنهم بقوة الأداء الخطابي، فتجد الواحد منهم وهو يتسنم المنبر ليخطب الجمعة، يأخذ بألباب السامعين أداؤه ونبرات صوته، والعبارات الرنانة والألفاظ الفصيحة، التي تتناثر من فيه كالدّرر، لكنها درر مزيفة؛ إذا نقدتَ خطبته لا تكاد تقع فيها على فائدة، وإذا تملّيت شواهده ألفيتها بين متشابه وضعيف وموضوع! وإذا تأمّلت موضوعاته وجدتها من خطب المناسبات الدينية، وما أكثرها! فإن لم يجد الواحد منهم مناسبة ابتدع لخطبته واحدة. ذلك أنّ لهؤلاء مذهباً في الخطابة لا يحيدون عنه، فهذا ديدنهم وديدن أشياخهم من قبلهم.

وهم، إلى ذلك، متعصبون للشيخ الذي أخذوا عنه، والمذهب «والمشرب»، الذي ينتمون إليه، فقول الشيخ، لدى الواحد منهم، أقوى من دليل يخالفه من الكتاب والسنة الصحيحة. وعادة ما يدخل هؤلاء في جدل عقيم، ومهاترات جوفاء حول قضايا مذهبية أو عصبية «مشيخية». ويؤثر عنهم أنهم لا يتقبلون النصح من أحد، كائناً من كان، في أي شأن من شؤونهم، فهم يرون لأنفسهم مزية على باقي الخلق، وكأنهم يتنفسون من طبقة لا يصل إليها سواهم من العالمين. ولذلك كله أثر في صناعة الطاغوت، إذ يدفع بالعوام إلى الخوض فيما خاض فيه أولئك النفر من أصحاب الخطاب الديني بعيداً عما أمر به الله سبحانه ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم، ويدفع بالمثقفين والخواص إلى الخوض في أعراض أولئك القوم، وانتقادهم واحتقارهم، والبعد عن المساجد والمجالس التي يرتعون فيها.

٤-خطاب الدعوة الشعبية الجماعية:

أصحاب هذا النوع من الخطاب يتميزون بالتنظيم الواضح والنشاط الكبير، ويتصفون بالانتشار والتأثير، وهم ينحون منحى البساطة والشعبية في خطابهم الديني، وكذلك في سلوكهم الشخصي ومنهجهم الدعوي، ويحشدون الناس للسير على منهجهم فيلقون قبولاً قلّ نظيره، ولعل مردّ ذلك إلى إخلاصهم لدعوتهم، وتواضعهم، وبساطة الخطاب لديهم وواقعيته. وروح الجماعة والتفاني في خدمة الآخرين والتسامح معهم.

لكن مساهمة هذا النوع من الخطاب الديني في صناعة الطواغيت تبرز في موقف أصحاب هذا الخطاب كلهم من السياسة وشؤون الحكم، إذ يلتزمون جميعاً اجتناب الحديث في هذه القضايا، مما يضمن لهم قبولاً عاماً في معظم البلدان التي ينتشرون فيها وينشرون خطابهم، ومع أن أصحاب هذا الخطاب كانوا يصرّحون بأنهم يقومون بعمل الصحابة «في إخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد»، إلا أنه من الواضح أنهم يكتفون، من المهمة التي ندبوا لها أنفسهم، بالشق الثاني فحسب؛ فهم يسعون إلى إخراج الناس إلى عبادة رب العباد، متجاهلين الشق الأول تماماً، فلا يقاربون بأي وجه من الوجوه «إخراج الناس من عبادة العباد». مما يفوّت على الأمة فائدة عظيمة، كان يمكن أن تعود عليها من نشاط هؤلاء القوم وإخلاصهم، والانتشار والقبول الذي يحظون به حيث يحلّون. ويمكّن الطاغوت في الأرض بتغييب فئة كبيرة من الملتزمين دينياً عن المشهد السياسي برمته.

٥-خطاب محاربة البدع وأصحابها:

ساهمت أنواع الخطاب الديني السالفة معظمها، بطرق متعددة، بانتشار البدع انتشاراً عجيباً في مختلف مناحي الحياة الدينية؛ في المعتقدات والعبادات على حد سواء. وكان النظام الطاغوتي يدعم هذه البدع، ويساعد على انتشارها وتمكينها في المجتمع المسلم؛ فانتشار البدع يضمن القضاء على السنن، وعلى الفكر الذي تحمله تلك السنن. وأصحاب البدع ينافحون عنها معتقدين أنهم ينافحون عن دين الله عز وجل، فيتمسكون بها أشد التمسك مما ينشئ حالة من «التهاتر» في المجتمع المسلم.

نتيجة لانتشار تلك البدع ظهر نوع من الخطاب الديني، حمل أصحابه على عواتقهم مهمة محاربة البدع وأصحابها حرباً شعواء لا هوادة فيها.

اتسم ذلك الخطاب بالشدة والغلظة مع المخالفين، وما أكثرهم! فأصحابه يرون أنه لا مهادنة في دين الله، وأن المهمة التي ندبوا لها أنفسهم مهمة مقدسة، تتمثل في إحياء الدين بعد موات. لكنّ هذه الغلظة أدت إلى عكس ما هو مرجو منها، فانفضّ الناس من حول أولئك القوم. ومارس الطاغوت دوراً قذراً في ملاحقتهم والتضييق عليهم، والدعاية ضدهم، حتى صاروا أقلية مضطهدة في المجتمع. وأدى ذلك إلى مزيد من البعد عن الدين، والتمكين للطاغوت في نفوس الناس.

كل ما سبق يدلّ دلالة واضحة على الدور الخطير الذي لعبه الخطاب الديني، في سورية قبل الثورة، في صناعة الطاغوت، وتذليل الرقاب له، وتمكين سلطانه في النفوس. فمن خطاب يمارس تمجيد الطاغوت ويقدّسه، إلى خطاب يصرف للناس عن الاهتمام بشؤون السياسة والحاكمية، ويركز على المهاترات والصراعات المذهبية والمشيخية، وآخر يترك الحكم للطاغية، ويدعو المسلمين إلى عبادة الله سبحانه، وأخيراً خطاب يحاول تصحيح الدين، على غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم، في الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

قراءة في مسار الثورة
الثورة السورية إلى أين ؟

بقلم إسماعيل المطير

سؤال يجول بخاطر كل من يعيش في سورية أو ينتمي إلى الشعب السوري حتى لو اختلفت صيغة السؤال وشكله.

لو استعرضنا أحداث الثورة منذ بدايتها السلمية وحتى شكلها الحاضر المتمثل بالثورة المسلحة، لوجدنا اختلافاً وتطوراً كبيراً في المفاهيم والمعطيات، مما يجعل التنبؤ بالشكل النهائي للدولة بعد الثورة من ضروب المستحيل بالنسبة للكثيرين.

ويبدو السؤال في الوقت الحاضر أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى؛ فهل يستطيع الشعب السوري حسم معركته مع النظام المجرم عما قريب؟

إن المسألة في الحقيقة أكثر تعقيداً، نظراً لتكالب كثير من القوى العالمية على الشعب السوري، وخذلانه من قبل القوى الأخرى، ولكن من المهم جداً أن نعرف كيف نتعامل مع المعطيات على أرض الواقع، كون هذه المعطيات خاضعة للتبدّل تبعاً لسياسات الدول المتعلقة بشكل رئيسي بالمصالح.

لم يكن الشعب السوري يتوقع أن تتحول المعركة بينه وبين النظام إلى قتال مستميت مع جيش خرج أساساً من الشعب، وأطلق على جنوده لقب «حماة الديار».

ولقد أثّرت ثورات الربيع العربي التي سبقت الثورة السورية بشكل كبير في رسم صورة الثورة، وسببت تحوّلها البطيء إلى الطريق المسلح، فلقد سبقتها

ثلاث ثورات سلميّة في تونس ومصر واليمن، وتفرّدت الثورة في ليبيا وحدها بالشكل المسلح عملياً.

كان الشعب السوري في البداية رافضاً لعسكرة الثورة مدة تزيد عن ستة أشهر، وشذّت عن ذلك بعض القوى التي تشكلت بعد انشقاق بعض من عناصر الجيش من ضباط وجنود عن نظام الأسد، ولكن وظيفتها اقتصرت وقتها على حماية المظاهرات السلمية من سطوة رجال الأمن والشبيحة، إلى أن زاد عنف النظام في قمع المظاهرات، وأدخل الجيش إلى المدن، واستخدم كل أنواع الأسلحة وكأنه يحارب عدواً خارجياً.

كان الشعب السوري وقتها رافضاً لتدخّل خارجيّ ظنّه وشيكاً بسبب العداء بين النظام السوري من جهة، وبين المجتمع الدولي بقيادة أمريكا من جهة أخرى، والتي كانت تلوّح تارةً بعقوبات اقتصادية على سورية، وتخرج تارةً أخرى بقوانين لمحاسبة سورية إن لم تخضع للإرادة الأمريكية على مبدأ «عليكم أن تختاروا بين الجزرة الكبيرة و العصا الكبيرة ».

كل ذلك خدع الشعب السوري الذي ظن أن أمريكا ستنتهز أي فرصة مواتية لإسقاط النظام السوري دون إراقة ماء وجهها أمام المجتمع الدولي، و مع ذلك كان الشعب السوري رافضاً أي تدخل عسكري خارجي ضد النظام المجرم، لأن الثورة باعتقاده من الشؤون الداخلية.

ولكن ما الذي حدث حتى تغير رأي الشعب ؟!!

في الحقيقة لقد اكتشف الشعب خبث المؤامرة الدولية عليه، واكتشف حقيقة عمالة النظام لإسرائيل وأمريكا وروسيا وغيرها، بل و اكتشف أيضاً حقيقة العلاقة المزيّفة بين أمريكا وروسيا؛ وهي عداوة كعداوة الوحوش الكاسرة مع بعضها، هي علاقة منافسة على الفريسة لا أكثر.

لقد غير الشعب السوري رأيه و موقفه

من كل ذلك عالماً أنه أصبح كالمستجير من الرمضاء بالنار، وصار مستعداً لأن يقبل المساعدة من الشيطان نفسه بعد أن عانى الفقر والجوع والتشريد والقتل، و قاسى أكثر من ذلك من تجار الحروب والمتسلقين والعملاء الجدد، فصار يعزّي نفسه بتصديق أي مؤشرات تلوح بين فينة وأخرى لقرب حل الأزمة و إنقاذه من معاناته.

ولقد تحركت من قبل قوات أمريكية لضرب النظام، لكن العملية باءت بالفشل بعد تدخل روسيا وقرار تسليم الكيماوي كرشوة لمد عمر نظام الأسد، ثم لاحت في الأفق مبادرات لمؤتمر جنيف٢، والتي كان اللافت فيها استثناء إيران من حضور المؤتمر، وقد بشر ذلك الشعب السوري بخير، لكن اللعبة لُعبت وفق قواعدها وذهب النظام ليماطل لا أكثر، مطالباً بحرب على الإرهاب أولاً وكأنه لا علاقة له بالإرهاب من قريب أو بعيد، وكأن الثوار لم يقاتلوا الإرهاب المتمثل بقوات تنظيم البغدادي، وكأن قوات «حالش» لم تقاتل في صفه.

وبالنتيجة ... فشل المؤتمر الذي ولد ميتاً. والآن تتردد الأنباء والتقارير عن قرار بتسليح الثوار، فهل سيكون ذلك حقيقة؟ أم أنه كسابقاته من الوعود الجوفاء؟؟

في الحقيقة لا ندري ما هي» الطبخة» القادمة، ولكن علينا أن نتعلم من تجاربنا لنعلم أنه «ما حك جلدك مثل ظفرك» وأن الثورة بإذن الله ماضية في طريقها إلى نصر مؤزّر وإن طال الأمد.

Facebook

مؤسسة سمو الاعلامية

منذ يومين فقط كنا نحتفل بقبس بحلتها الجديدة
فرغم كل القصف أصروا على تزيين مدرستهم
منذ يومين فقط كانت هنالك سواعد تبني ..
واليوم جحافل الظلم تهدم ما بنيناه ..فهل نيأس ؟
والله لن نيأس من روح الله ما دام في القلب إيمان وحسن ظن بالرحمن .

محمد ابراهيم

لى كل أصدقائي إلى كل محبي مؤسسة قبس والمدرسة الخالدة عين جالوت أحب أن أشكركم على وقوفكم معنا في هذه المحنة الصعبة إنني اليوم أشعر بأن الزمن يعيد دورته و أستذكر ذكرى قصف مدرسة بحر البقر في مصر التي قصفتها إسرائيل عام ١٩٧٠ وفي عامنا هذا يعيد الطيران الأسدي الغادر الحادثة ذاتها بقصفه مدرسة عين جالوت في حلب ليحرم مئات الطلاب من حق التعلم ومن أبسط حقوقهم في الرسم والتعبير عن آرائهم. بربكم ماذا فعلت عطاء وولاء وريم وآلاء ورفيقاتهن البريئات؟ ماذا فعل أخواي نصر وبشار؟ ولكن هنيئاً لهم الشهادة هنيئاً لهم المجد والخلود في هذه المدرسة الخالدة.

المكتب الإعلامي لحي طريق الباب

وهي تنتحب في مدرسة عين جالوت .. هزت الأم جثمان ابنتها وصاحت: يا يامو لوكنت بعرف ما بقى ترجعي كنت رديت عليكي وقت ناديتيلي لشوف رسمتك .. يا يامو سامحيني والله كنت مشغولة بأخوكي الظغير .. يا يامو ما بعرف كيف بدي بوسك. ما صفيان فيك محل صاغ ولك يا يامو .. يا ربيييييييييي تصبرني .. صبرني يا ربي .

بريتا حاجي حسن

الثلاثون من نيسان يمتزج الحبر الملون و الدم و شقائق النعمان .....مدرسة عين جالوت

محمود عادل بادنجكي

المنحبكجيّة.. فاقدوا ذاكرة.. عندما يتعلّق الأمر بمجازر الكيماوي.. والأفران.. والمشافي والمدارس.. متّقدوا الذاكرة.. لحادثة أبو صقّار آكل الأكباد

خالد باباللي

تبت يديك....
تقدح زناد الغدر بيديك ! !!!
تبت يديك...
تدك الحجر والبشر بيديك....!!!!
تبت يديك ....
تمطر الموت على البراءة بكل ما لديك !!!!...
تبت يديك...
جالوت تبقى ...وطالوت زائل رغم أنفك وستبقى تسمع أذنيك....
يا الله.. يا الله...لبيك... لبيك..
بوركت يديك ...
يا من للتضرع والدعاء ...للبذل والعطاء...
للزرع و والنماء...للعلم و الإنباء...
تسابقت كلتا يديك

حسام الموسى (استشهد في ٢٠١٤/٥/٢)

على فكرة : كل الشهداء في عين جالوت ..كانوا عسكريين !!
ايه لا حدا يستغرب ..
وبرتبة رائد كمان !!
واحد كان رائد على مستوى الوطن ..بالرسم ..
وواحد كان رائد بالشعر ..
وواحد بالخطابة ..
وواحد بالفن ..
بس اليوم الصبح ...ترفّعوا إلى رتبة ...
شهيد .... وركن من أركان الحرية

حلبية حرة

أنا أحب سوريا .....
لوحةٌ خطّتها يد طفلة صغيرة , لتعلقها في معرض المدرسة ....
لكن الغادر لم يمهلها ..... فافترشت ولوحتها تراب سوريا التي أحبّت
وتضرّجت سوريا ...بدمٍ أحمر..... أكثر إشراقا وتعبيرا ... من أقلام التلوين

كفاح عبدالله

نوران سبسبي..يا غضة الشباب:
كم كنت فخورة وأنت تحملين بطاقتك بأناملك المتبرعمة...كم كنت تحدوك الحماسة كي ترفعيها عاليا لتباهي بها وتصدحي :
«على سنتك نحيا «..
ماكنت تعرفين أنها ستسقط منك لأنها لم تكتمل...كان ينقصها بعض من دمائك تتخضب به

أسامة تلجو

الظاهر بيبرس بطل معركة عين جالوت
والعاهر بشار بطل مجزرة عين جالوت
سجل أيها التاريخ

أسرة الجريدة

المدير العام	رئيس التحرير	هيئة التحرير	التدقيق اللغوي	العلاقات العامة	الإخراج الفني
رامي السيد	باسم الأفندي	عمر الحياة فارس الحلبي ربيع الشام عمر الفاروق مدين الثائر	محمد مصطفى أبو الحسن	أحمد أبو محمد	مؤسسة سمو الإعلامية

المراسلات باسم المدير العام: hibrpress@gmail.com

شهداء منابر النور

في طريقهم إلى السماء مروا بـ عين جالوت

نقتبس من نورهم شعلة أمل ونستمر ....